

وانظر القسدي

وراس المقرين وامين رب العالمين ثم قال لم تعلم
يا يوسف ان الله تعالى بطهر البيوت بطهر النبيين
وان الارض التي يدخلونها اطهر من الارضين وان الله
تعالى قد طهر بك السجن وما حوله يا طهر الطاهرين
وابن المنظرين فانما ينظر بفضل طهرك وطهر ابايك
الصلوات المخلصين فقال يوسف تسميني باسمي
الصديقين وتقدر من المخلصين وان دخلت في
مدخل المذنبين وتسميت المخلصين فقال له جبرئيل
يا يوسف بعد ذلك المزن ولا تدس حرمتك الرق
ولم نطع سيدك في معصية ربك فلذلك سماك
الله تعالى بالصديق وعديك من المخلصين ولتفك
يا ابايك الصالحين فقال يوسف هل لك علم يقضون
قال نعم وهب له الصبر الجميل وايشلاه بالخزير
عليك فهو كظيم قال فما قدر حزنه قال قدر سبعين
شكاي قال فما ذاك من الاجح قال قد ارجع ما به شهيد
والله سبحانه وتعالى اعلم بما اشار اليه رحمه الله
بقوله
واذا بليت بكية فاصبرها من ذا ابنك
قوله واذا بليت بكية اي مصيبة وقوله فاصبرها اي
تجد ولا تيدي فلما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين
وفي القاموس الصبر يقبض الخنزير وقال الجماعة
حد الصبر الصبر عند الخنزير ومن كذب
الله وجهه قال ان للذكيات ضيات لا بد لكل احد

اذا نكبت ان يتبع بها في المعافاة الاحايته نكية
ان ينام ليلتي تنقضي مدتها فان في رفقها قبل
انقضاء مدتها زيادة في مكرها وقال ايضا
من احب الحياة فانه وطئ نفسه على المصائب
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصبحت بمصيبة
لا ونظرت ان لله فرعي فيها ثلاثة نعم اولي ان الله
هو خالقها فلم يصيبني تاغيتها وهو قادر على ذلك
الثانية ان الله تعالى جعلها في دنياي ولم يجعلها
في ديو وهو قادر على ذلك الثالثة ان الله تعالى يجر
يها يوم القيامة فيحمل لاسان نفسه الرحمة الحسة
فهو صالح له كما قال بعضهم في المعنى
كحلها اذا بليت بغيره وصومرا اذا انتك مصيبة
ان اليبا من النمل جميله متقلات تدرك كل عجيبة
وقال صفي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما على
لا ترض من مسلم يصيبها في مرض فاسواه الاخط
الله عنه خطاياها كما تحط الشجر ورتها اخرج
الشيخان ويؤيد هذا المعنى واخرجه الترمذي عن مصعب
ابن سفيان عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس
اشد بلا قال لاه نبيا ثم الامثل والامثل وقال حسن
صحيح وقوله من داريت ستميا اي نظرت او علمت
ستميا تنقذ يد اللام لقضا الله تعالى وقدرو لا ينك
ثم انما المصنف رحمه الله تعالى بقوله
واذا اصابتك في زمانك شدة واصابك الخط الكربة الاصب

في

١٥١

Copyrighted by King Saud University